

## كلاوس شواب.. رائد التنافسية والرأسمالية الشاملة



كلاوس مارتن شواب، المهندس والاقتصادي الألماني البارز، يُعرف بكونه المؤسس والرئيس التنفيذي للمنتدى الاقتصادي العالمي - المنظمة الدولية غير الربحية التي تركز جهودها لتطوير العالم من خلال تشجيع الأعمال والسياسات والنواحي العلمية - وبالتعاون مع زوجته هيلدي، أسس شواب مؤسسة شواب لريادة الأعمال الاجتماعية.

وُلد شواب في 30 مارس 1938 في مدينة رافنزبورغ الألمانية. حصل على درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة فريبورغ في سويسرا، وعلى درجة الماجستير في الإدارة العامة من جامعة هارفارد. إلى جانب تأسيس المنتدى الاقتصادي العالمي، يشتهر شواب بتطوير مفهوم «الرأسمالية الشاملة» ودعمه للتعاون بين القطاعين العام والخاص.

في عام 1971، أطلق شواب منتدى الإدارة الأوروبية، الذي تحول في عام 1987 إلى المنتدى الاقتصادي العالمي، وهو مؤسسة غير ربحية تسعى إلى تحسين الوضع العالمي وأصبحت مركزاً عالمياً لقيادة الأعمال والسياسة والفكر. ويضم المنتدى عضوية ألف من كبرى شركات العالم التي يتجاوز رأس مالها 5 مليارات دولار، وتلعب هذه الشركات دوراً قيادياً في صياغة مستقبل صناعاتها ومناطقها، ما يجعلها قلب نشاطات المنتدى وداعمة أساسية لإيجاد حلول عالمية.

شغل شواب منصب أستاذ سياسة الأعمال في جامعة جنيف بين عامي 1972 و2003. وفي عام 1998، أسس مع زوجته مؤسسة شواب لريادة الأعمال الاجتماعية، التي تدعم الابتكار الاجتماعي عالمياً. كما أسس منتدى القيادات العالمية للشابة في عام 2004، و«جمعية صنّاع العالم» في عام 2011. وتقدم هذه المؤسسات أفضل الخبرات لحل الأزمات والمشكلات العالمية، مثل شبكة مجالس الأجندة العالمية التي تضم 1500 خبير في التحديات العالمية والإقليمية والصناعية.

يحمل شواب عدة درجات علمية مرموقة، بما في ذلك دكتوراه في الاقتصاد من جامعة فريبورغ، ودكتوراه في الهندسة من المعهد الاتحادي السويسري للتكنولوجيا، ودرجة الماجستير في الإدارة العامة من كلية جون كينيدي الحكومية بجامعة هارفارد. كما حصل على عدة شهادات دكتوراه فخرية ويشغل منصب أستاذ فخري في الجامعة الصينية للشؤون الخارجية.

ألّف شواب العديد من الكتب، وهو محرر تقرير التنافسية العالمية السنوي منذ عام 1979، الذي يقيم قدرة الدول على تقديم الازدهار لمواطنيها بناءً على قدرتها على الاستفادة من مواردها المتاحة. يعتمد التقرير على منهجية وضعها شواب لقياس التنافسية من حيث الإنتاجية والاستدامة.

بين عامي 1993 و1995، كان شواب عضواً في مجلس الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وشغل منصب نائب رئيس لجنة الأمم المتحدة للتخطيط التنموي بين عامي 1996 و1998. كما شغل عدة مناصب أخرى في المنظمات العالمية، مثل عضوية مركز بيريز للسلام وعضوية مجلس إدارة مهرجان لوسيرن. وفي بداية حياته المهنية، عمل في مجالس شركات مثل مجموعتي «سواتش» و«ديلي ميل»، وشركة «فونتوبل» القابضة، وكان عضواً سابقاً في اللجنة التوجيهية «لمجموعة» بيلدربيرغ.

وتكريماً لجهوده ومبادراته لتعزيز ريادة الأعمال والسلام والمصالحة العالمية، حصل شواب على العديد من الأوسمة المحلية والدولية. وفي مايو 2024، أعلن المنتدى الاقتصادي العالمي أن شواب سينتقل من منصب الرئيس التنفيذي إلى رئيس مجلس الأمناء بحلول يناير/ كانون الثاني 2025، ولم يتم تسمية خليفته بعد.